مكتبة المصطفى

مخطوطة

متن الجوهرة في التوحيد

المؤلف

اللقاني

معهد المخطوطات العربية

58

هذا كتاب متن الجوهرة

في التوحيد

نفعنا الله

بمولفها

امين

آمين

معهد المخطوطات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله علي صلاته

ثم سلام الله مع صلاته

علي نبي جا بالتوحيد

وقد عري الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق

بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه

واله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم باصل الدين

محتم يحتاج للتبيين

لكن

لاتعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
ياخير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقد منك جميع الانبيا بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأو المستبق

من الدنو ولا مرقى لمستلم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر

عن العيون وسري اي مكتتم

لكن من التطويل كلت الهمم
فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه ارجوزة لقبتها
جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله ارجو ان يكون نافعا
بها مريدا في الثواب طامعا
فكل من كلف شرعا وجبا
عليه ان يعرف ما قد وجبا
لله والجايز والممتنعا
ومثل ذا الرسله فاستمعا
اذ كل من قلد في التوحيد ايمانه لم يخل من تردد

ففيه بعض القوم يحكي الخلفا
وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال ان يجزم بقول الغير
كفى والا لم يزل في الضير
واجزم بان اولا مما يجب
معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر الى نفسك ثم انتقل
للعالم العلوي ثم السفلي
تجد به صنعا بديع الحكم
لكن به قام دليل العدم
وكل ما جاز عليه العدم عليه قطعا يستحيل القدم

وفسر الايمان بالتصديق
والنطق فيه المخلق بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل
شطر والاسلام اشرح بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة
كذا الصيام قادر والزكاة
وربحت زياده الايمان
بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا
وقيل لا خلق كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم كذا بقا لا يستاب بالعدم

وانه لما ينال العدم
مخالف برهان هذا العدم
فنيامه بالنفس وحدانيه
منزه اوصافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا
ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت
امر او علما والرضي كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب
فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع ثم البصر بذي اتانا السمع

فنه

مخطوطات مكتبة الملك فهد الوطنية

فهل له ادراك اولا خلف

وعند قوم صح فيه الوقف

حي عليم قادر مريد

سمع بصير ما يشا يريد

متكلم ثم صفات الذات

ليست بغيرا و بعين الذات

فقدرة بممكن تعلقت

بلا تناهي ما به تعلقت

ووحدة اوجب لها و مثل ذي

ارادة والعلم لكن عم ذي

وعم ايضا واجبا والممتنع ومثل ذا الكلام فلتتبع

معهد المخطوطات العربية

وكل موجود انط للسمع به
كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت
ثم الحياة ما بشيء تعلقت
وعندنا اسماؤه العظيمه
كذا صفات ذاته قديمه
واختير ان اسماه توقيفيه
كذا الصفات فاحفظ السمعيه
فكل نص اوهم التشبيها
اوله او فوض ورم تنزيها
وتره القرآن اي كلامه عن الحدوث واحذر انتقامه

فصل

جامعة الملك سعود للعلوم الإنسانية والإدارية

فكل نص للحدوث دلا
احمل على اللفظ الذي قد دلا
ويستحيل ضد ذي الصفات
في حقه كالكون في الجهات
ويجاز في حقه ما امكنا
ايجاد اعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل
موفق لمن اراد ان يصل
وخاذل لمن اراد بعده
ومنجز لمن اراد وعده
فوز السعيد عنده في الازل كذا الشقي ثم لم ينتقل

وعندنا للعبد كسب كلفا
به ولكن لا يوثر فا عرفا

فليس مجبورا ولا اختيارا
وليس كل يفعل اختيارا

وان يثبنا فبمحض الفضل
وان يعذب فبمحض العدل

وقولهم ان الصلاح واجب
عليه زور ما عليه واجب

المبرو ايلامه الاطفالا
وشبهها فحاذر المحالا

ويجايز عليه خلق الشر والخير كالاسلام وجهل الكفر

وواجب ايماننا بالقدر
وبالقضا كما اتى في الخبر
ومنه ان ينظروا بالابصار
لكن بلا كيف ولا انحصار
للمومنين اذ بجايز علقت
هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل
فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا
فدع هوي قوم بهم قد لعبا
وواجب في حقهم الامانه وصدقهم وضف له الفطانه

جامعة الملك سعود للعلوم الإسلامية والعربية

ومثل ذا تبليغهم لما اتوا
ويستحيل ضدها كما رووا
وجايز في حقهم كالاكل
وكالجماع للنسا في الحل
وجامع معنى الذي تقررا
شهادة الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه
ولو ترقى في الخير اعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يوتيه لمن
يشآء جل الله واهب المنن
وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فما عن الشتان

والانبيا

والانبيا يلونه في الفضل
وبعدهم ملايكة ذي الفضل
هذا وقوم فضلوا اذ فضلوا
وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات ايد وانكر ما
وعصمة الباري لكل حتما
وخص خير الخلق ان قد تما
به الجميع ربنا وعما
بعثته فشرعه لا ينسخ
بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع حتما اذ الله من لا يمنع

معهد المخطوطات العربية

ونسخ بعض شرعه بالبعض
اجزوما في ذاله من غض
ومعجزاته كثيرة غرر
منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبي كما رووا
وبرين لعايشه مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع
فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافه
وامرهم في الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام بررة عدتهم ست تمام العشره

فاهل

فاهل بدر العظيم الشان

فاهل احد فبيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف

هذا وفي تعيينهم قد اختلف

وَأَوَّلِ التشاجر الذي ورد ۞

ان حضنت فيه واجتنبه الحسد

ومالك وسايرالايمه

كذا ابوالقاسم هدان الامه

فواجب تقليد حبر منهم

كذا حكى القوم بلفظ بفهم

واثبتن للاولياالكرامه ومن نفاها انبذن كلامه

وعندنا ان الدعا ينفع

كما من القران وعدا يسمع

بكل عبد حافظون وكلوا

وكاتبون خيرة لن يهملوا

من امره شيا فعل ولو ذهل

حتى الانين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقل الاملا

فرب من جد لامر وصلا

وواجب ايماننا بالموت

ويقبض الروح رسول الموت

وميت بعمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل

وفي فنا

معهد المخطوطات العربية

وفي فنا النفس لدي النفخ اختلف
واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف
يجب الذنب كالروح لكن صححا
المربي للبلا وضحا
وكل شيء هالك قد خصصوا
عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تنص في الروح اذ ما وردا
نص عن الشارع للن وجدا
لمالك هي صوره كالجسد
فمسك النص بهذا السند
والعقل كالروح لكن قرروا فيه خلافا فانظرن ما فسروا

سولنا ثم عذاب القبر
نعيمه واجب كبعث الحشر

وقل يعاد الجسم بالتحقيق
عن عدم وقيل عن تفريق

محضين لكن ذا الخلاف خصا
بالانبيا ومن عليهم نصا

وفي اعادة العرض قولان
وصحّحت زيادة الاعيان

وفي الزمن قولان والحساب
حق وما في حق ارتياب

فالسيات عنده بالمثل والحسنات ضوعفت بالفضل

وباجتناب

وباجتناب للكبائر تغفر
صغائر وجا الوضوء يكفر
واليوم الاخر ثم هول الموقف
حق فحقق يا رحيم واسعف
وواجب اخذ العباد الصحفا
كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان
فتوزن الكتب او الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف
مرورهم فسالم ومنتلف
والعرش والكرسي ثم القلم والكاتبون اللوح كل حكم

لا لاحتياج وبها الايمان

يجب عليك ايها الانسان

والنار خلق اوجدن كالجنه

فلا تمل لجاحد ذي جنه

دار الخلود للسعيد والشقي

معذب منعم مهما بقي

ايمانا بحوض خير الرسل

حتم كما قد جانا في النقل

ينال شربا منه اقوام وفوا

بعهدهم وقل يزاد من طغوا

وواجب شفاعة المشفع محمد مقدما لا سبع

وغيره

وغيره من مرتضي الاخبار
يشفع كما قد جآ في الاخبار
وجايز غفران غير الكفر
ولا نكفر مومنا بالوزر
ومن بمت ولم يتب من ذنبه
فامره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض اركب
كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة
ورزقه من مشتهي الجناة
والرزق عند القوم ما به انتفع وقيل لا بل ما ملك وما

فيرزق الله الحلال فاعلما
ويرزق المكروه والمحرّما
في الاكتساب والتوكل اختلف
والراجح التفصيل حسبما عرف

وعندنا الشيء هو الموجود
وثابت في الخارج الموجود

وجود شيء عينه والجوهر
الفرد حادث عندنا لا ينكر

ثم الذنوب عندنا قسمان
صغيره كبيرة فالثاني

منه المتاب واجب في الحال ولا انقاض ان بعد المآل

لكن يجدد توبة لما اقترف

وفي القبول رأيهم قد اختلف

وحفظ دين ثم نفس ما النسب

وسلمها عقل وعرض قد وجب

ومن لمعلوم ضرورة حد

من ديننا يقتل كفرا ليس حد

ومثل هذا من نفى لمجمع

أو استباح كالزنا فلتسمع

وواجب نصب امام عدل

بالشرع فاعلم لا بحكم العقل

فليس ركنا يعتقد في الدين ولا تزغ عن أمره المبين

الا بكفر فانبذ ن عهده
فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه
وليس يعزل ان ازيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه
وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر ود الحسد
وكالمرا والجدل فاعلمه
وكن كما كان خيار الخلق
حليف حلم تابعا للحق
فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف
وكل

١٢٩
70

وكل هدي للنبي قد رجح
فابيح افعل ودع ما لم يبح
فتابع الصالح ممن سلفا
وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وارجو الله في الاخلاص
من الرياء ثم في الخلا ص
من الرجيم ثم نفسي والهوي
ومن يضل هولا فقد غوي
هذا وارجو الله ان يمنحنا
عند السول مطلقا يحتنا
ثم الصلاة والسلام الدايم ه

علي نبي دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته
وتابع لنهجه من أمته
وصلى الله علي سيدنا
محمد واله وصحبه
امين
امين
ع م